Alustath Journal for Human and Social Sciences

Volume 64 | Issue 4 Article 10

12-15-2025

The Development of Children's Understanding of Merit in the Fair Allocation of Resources

Zahraa Sami Abboud
University of Baghdad College of Education Ibn Rushd for Human Sciences,
zahraa.sami2202m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Ghada Ali Hadi
University of Baghdad/ College of Education Ibn Rushd for Human Sciences,
ghada.ali@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Follow this and additional works at: https://alustath.uobaghdad.edu.iq/journal

Recommended Citation
Abboud, Zahraa Sami and Hadi, Ghada Ali (2025) "The Development of Children's Understanding of Merit in the Fair Allocation of Resources," *Alustath Journal for Human and Social Sciences*: Vol. 64: Iss. 4, Article 10.
DOI: 10.36473/2518-9263.2442
Available at: https://alustath.uobaghdad.edu.iq/journal/vol64/iss4/10

This Article is brought to you for free and open access by Alustath Journal for Human and Social Sciences. It has been accepted for inclusion in Alustath Journal for Human and Social Sciences by an authorized editor of Alustath Journal for Human and Social Sciences.

Scan the QR to view the full-text article on the journal website

ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES 2025;64(4):109–124

The Development of Children's Understanding of Merit in the Fair Allocation of Resources

Zahraa Sami Abboud*, Ghada Ali Hadi

University of Baghdad/ College of Education Ibn Rushd for Human Sciences

ABSTRACT

The current research aims to identify:

1- Children's understanding of merit in the fair allocation of resources according to the variables:

A- Age (4, 5, 6, 7, 8, 9, 10) years. B - Gender (males - females).

2- There are statistically significant differences in children's understanding of merit in the fair allocation of resources according to the two variables:

A - Age (4, 5, 6, 7, 8, 9, 10) years. B - Gender (males - females).

The current research sample includes (280) boys and girls of Baghdad Governorate- its two sides (Karkh and Rusafa), for ages (4, 5, 6, 7, 8, 9, 10) years, with (40) boys and girls for each age group equally divided between males and females. The researcher adopted the Noh tool (Noh, 2017) prepared to measure children's understanding of merit in the fair allocation of resources. The researcher verified the psychometric properties of the tool by extracting validity and reliability, and the reliability coefficient reached (0.73) with the KR-20 equation. The researcher used a number of statistical methods such as the t-test for one sample, analysis of two-way variance, and the Scheffe test.

The current research results the following:

1- Children can understand the merit of the fair allocation of resources at the age of (7) years.

2- The understanding of the merit of the fair allocation of resources develops with age and takes a gradual path.

3- There is no effect of gender in understanding the merit of the fair allocation of resources.

In light of the results of the current study, the researcher presented a set of conclusions, recommendations and suggestions.

Keywords: Children's, Understanding, Merit, Fair Resource Allocation.

Received 4 December 2024; Revised 3 January 2025; Accepted 20 January 2025
Available online 15 December 2025

*Corresponding author: Zahraa Sami Abboud
E-mail address: zahraa.sami2202m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

https://doi.org/10.36473/2518-9263.2442
2518-9263/© 2025 The Author(s). Alustath Journal for Human and Social Sciences. This is an open access article under the CC BY 4.0 Licence (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والإجتماعية 2025;64(4):109–124

قم بمسح رمز الاستجابة السريعة لعرض النص الكامل للمقالة على موقع المجلة

تطور فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد

زهراء سامي عبود*، غادة علي هادي

جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

المستخلص

استهدف البحث الحالي معرفة:

1- فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد تبعًا لمتغيري:

أ- العمر(4, 5, 6, 7, 8, 9, 10) سنة. ب الجنس (ذكور _ اناث).

2- وجود فروق ذات دلالة احصائية في فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد تبعاً لمتغيري:

أ- العمر (4, 5, 6, 7, 8, 9, 10) سنة. ب الجنس (ذكور _ اناث).

اشتملت عينة البحث الحالي (280) طفلاً وطفلة في محافظة بغداد بجانبيها (الكرخ والرصافة)، للأعمار (4, 5, 6, 7, 8, 9, 10) سنة، وبواقع (40) طفلاً وطفلة لكل فئة عمرية مناصفة بين الذكور والاناث. وقد اعتمدت الباحثة أداة نوه (Noh, 2017) المعدة لقياس فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد. وقد تحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية للأداة باستخراج الصدق والثبات، وقد بلغ معامل الثبات(0, 73) بمعادلة كيودر ريتشاردسون20- (KR-20). وقد استخدمت الباحثة عدد من الوسائل الإحصائية كالاختبار التائي لعينة واحدة، وتحليل التباين الثنائي، واختبار شيفيه. وتوصل البحث الحالي الى النتائج الآتية:

1- يستطيع الأطفال فهم الجدارة في التخصيص العادل للموارد بعمر (7) سنة.

2- يتطور فهم الجدارة في التخصيص العادل للموارد بتقدم العمر ويتخذ مسارًا مرحليًا.

3- ليس هناك أثر لنوع الجنس في فهم الجدارة في التخصيص العادل للموارد.

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية قدمت الباحثة مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الأطفال، فهم، الجدارة، التخصيص العادل للموارد

تم الاستلام في 4 ديسمبر 2024؛ تم المراجعة في 3 يناير 2025؛ تم القبول في 20 يناير 2025
متاح على الانترنت 15 ديسمبر 2025

*المؤلف المراسل: زهراء سامي عبود
البريد الإلكتروني: zahraa.sami2202m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

https://doi.org/10.36473/2518-9263.2442
2518-9263/© 2025 The Author(s). Alustath Journal for Human and Social Sciences. This is an open access article under the CC BY 4.0 Licence (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

التعريف بالبحث

1- مشكلة البحث:

تُعدُّ دراسة فهم الطفل للعالم من حوله والذي يتشكل طبيعيًا من أعقد موضوعات علم نفس النمو(صعصيع وهادي, 2022: 249) (Saysa'a and Hadi, 2022, p249). ركزت بعض الدراسات على جوانب الجهد والنتيجة في التخصيص العادل للموارد، إذ بينت هذه الدراسات أن الأطفال قد يضعون قيمة أكبر لجوانب الجهد والنتيجة في قراراتهم حول عدالة التوزيع للموارد (Rizzo, et al, 2016,p 24). فهذان الجانبان مرتبطان إلى حد ما، إذ يمكن للأفراد ان يعملوا بجد ولا ينتجون الكثير، أو لا يعملون بجد وينتجون الكثير. ومن المهم فصل الجهد والنتيجة في هذا السياق لأنه اذا تم الخلط بين الاثنين، قد يفترض الأطفال عن طريق الخطأ بذل جهد كبير يعتمد فقط على ملاحظة حصيلة (النتيجة)، أو العكس من ذلك، قد يفترض الأطفال عن طريق الخطأ أنَّ الجهد المنخفض يعتمد فقط على ملاحظة النتيجة المنخفضة. وهذا يمثل مشكلة لأن الأطفال قد يتخذون قرارات عادلة جديرة بالتقدير تستند فقط الى الجانب الجوهري من الفعل «العمل الجاد» او على اساس نتيجة الفعل فقط (النتيجة) والذي يمكن أن يحدث نتيجة الحظ أو عوامل خارجية أخرى. ولذلك، من الضروري فصل هذين الجانبين للجدارة، لأنه لا يعرف سوى القليل عما اذا كان الأطفال يقدرون الجدارة؛ بسبب الجهد او بسبب النتائج الجيدة التي تنتج عن هذا الجهد (Noh, 2017,p 5).

وتباينت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد، إذ اشارت دراسة بومارد وآخرون (Baumard et al, 2012) إلى أن الأطفال بالأعمار (3و4) سنوات يركزون على الجهد في فهمهم للجدارة (Baumard et al, 2012,p 492). في حين اشارت دراسات أخرى كدراسة نوه (Noh, 2017) ونوه وآخرون (Noh et al, 2019) أن الأطفال بالأعمار الصغيرة لا يدركون الجدارة على أساس الجهد وانما يركزون على جانب النتيجة فقط، وأن الأطفال بالأعمار (7) سنوات تقريبًا يدركون الجدارة على أساس الجهد والنتيجة في تخصيصهم العادل للموارد (Noh et al, 2019,p 9).

واستنادًا إلى ما تقدم، ترى الباحثة أن مشكلة البحث الحالي تتركز في تباين نتائج الدراسات السابقة في تحديد كيفية فهم الأطفال للجدارة في التوزيع العادل للموارد بين ما أشار إليه بومارد وآخرون (Baumard et al, 2012) وبين ما أشار له كل من نوه (Noh, 2017) ونوه وآخرون (Noh et al, 2019). فضلاً عن ذلك، عدم وجود دراسة عربية أو محلية (بحسب علم الباحثة) تناولت فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد. وعليه، جاء البحث الحالي ليجيب عن التساؤلات الآتية:

ما الكيفية التي يفهم بها الأطفال الجدارة في التوزيع العادل للموارد؟، وفي أي عمر يحدث هذا الفهم؟، وما طبيعة المسار التطوري لهذا الفهم؟، وهل توجد فروق بين الجنسين في هذا الفهم؟.

2- أهمية البحث:

تُعدُّ الجدارة أحد المفاهيم المعاصرة في إدارة الموارد البشرية التي تعني القدرة على استخدام المعارف، والمهارات، والقدرات الشخصية في مواقف العمل (الشهري،2021, 232) .(Al-Shehri, 2021,p 232)وهي مساهمة فردية في العمل الجماعي (Xu, 2019: 657). فهي مبدأ اساسي للتخصيص العادل للموارد، إذ يجب أن تعكس المكافأة مقدار مساهمة شخص ما في العمل، إذ يعتقد دايمون(Damon, 1997) أنَّ الأطفال يمرون بثلاث مراحل نمو رئيسة من أطفال صغار أنانيون تمامًا، وأطفال اكبر سنًا يتبعون المساواة الصارمة (يحصل الجميع على الشيء نفسه بغض النظر عن المساهمات). ويبدأ الأطفال في سن المدرسة في أخذ المساهمات في الاعتبار (الجدارة) ونتيجة لذلك، أولى الباحثون الكثير من الاهتمام لمسألة متى يمكن للأطفال الصغار المشاركة في تخصيص الموارد على أساس الجدارة2012: 1) ,Kanngiesser & Warneken).

لطالما كانت الجدارة في تخصيص الموارد محور علم النفس التطوري، والفلسفة الأخلاقية والاقتصاد، وعندما تكون الأجور غير متساوية على سبيل المثال الشخص الذي يقوم بعمل اكثر يحصل في المقابل على أجر أقل. يتطلب تدخل المجتمع البشري للتعاون لزيادة كمية الموارد، إذ يجوز للأفراد الذين تضررت مصالحهم التوقف عن العمل واختيار شريك تعاوني آخر، وبالتالي من أجل الاحتفاظ بشركائهم الأكثر فائدة يختار الأفراد التخصيص بجدارة (Xiao et al, 2019: 2). وعلى الرغم من ذلك، جذبت المساواة (توزيع الموارد نفسها على الجميع) بوصفه مبدأ للتوزيع العادل اهتمامًا كبيرًا لفترة طويلة. وقد وجدت بعض الدراسات كدراسة بليك ومكوليف (Blake & McAuliffe, 2011) وبليك وآخرون (Blake,et al, 2015) أن الأطفال يفضلون التوزيعات المتساوية للموارد في مجموعة واسعة من المواقف. إلا أن هذا الشكل من توزيع الموارد قد يكون غير عادل، فعلى سبيل المثال، عندما يقوم مجموعة من الأفراد بمساهمات مختلفة لمهمة تعاونية، فإن مطابقة المساهمات الفردية لتوزيع الموارد وفقًا للجدارة قد تكون الطريقة الأكثر عدلاً وإنصافاً. وعليه فإن هذا الشكل من تخصيص الموارد على أساس الجدارة هو النهج الأهم والأكثر عدالة على مدار التطور البشري (Xiao,et al, 2019: 3).

3- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة:

1- فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد تبعاً لمتغيري:
أ ــ العمر (10,9,8,7,6,5,4) سنة.
ب الجنس (ذكور، اناث).
2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في فهم الجدارة في التخصيص العادل للموارد تبعًا لمتغيري:
أ ــ العمر (10,9,8,7,6,5,4) سنة.
ب الجنس (ذكور، اناث).

4- حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالأطفال الموجودين في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية الحكومية في مدينة بغداد بجانبيها (الكرخ، الرصافة) في الأعمار (4، 5، 6، 7، 8، 9، 10) سنوات، للعام الدراسي (2023ــ 2024).

5- تحديد المصطلحات:

أولاً ــ التطور (Development):

عرفه أبو غزال (2006):

"مجموعة من التغيرات المنتظمة التي تحدث مع مرور الوقت لدى الفرد منذ ولادته وحتى مماته" (حمد وندە,2017, 256) (Hamad and Nada, 2017, p256).

ثانياً ــ الفهم (Understanding):

ــ عرفه هرنبي وبارنويل (Hornby & Parnwell, 1959):

"معرفة معنى وطبيعة وتفسير شيء ما" (Hornby & Parnwell, 1959: p474).

ثالثاً ــ الطفل (Child):

ــ عرفه زهران (2005):

«الفرد في المرحلة الممتدة ما بين (3-11) سنة، وتشمل ثلاث مراحل: طفولة مبكرة (3-5) سنوات، طفولة وسطى (6-8) سنوات، طفولة متأخرة (9-11) سنة"(زهران، 2005: 103) .(Zahran, 2005,p 103)

رابعاً ــ الجدارة في التخصيص العادل للموارد:

ــ عرفه نوه (Noh, 2017):

"كيفية تقدير الأطفال للجهد والنتيجة في سياق اتخاذ قرارات متعلقة بتخصيص الموارد" (Noh, 2017: 8).

وقد تبنّت الباحثة تعريف نوه (Noh, 2017) تعريفًا نظريًا لفهم الجدارة في التخصيص العادل للموارد؛ لأنها تبنّت أداته لقياس تطور فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد في البحث الحالي.

التعريف الأجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الأطفال على أداة قياس فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد.

إطار نظري ودراسات سابقة

1- إطار نظري:

الجدارة في التخصيص العادل للموارد:

من الموضوعات البارزة التي يتناولها علم النفس الخلقي وعلم النفس التطوري ما يُعرف بتطور الجدارة التي هي مبدأ أساسي للعدالة في تخصيص الموارد، والذي تمت مناقشته في التقاليد الفلسفية الغربية حول عدالة التوزيع . يعكس هذا المفهوم فكرة ان توزيع المكافآت يجب ان تكون متناسبة مع مساهمة او نتيجة شخص ما في مهمة ما (Frohlich, 2004: 92).

وقد حظيت الجدارة في تخصيص الموارد بأهتمام كبير من قبل الباحثين، باعتبار إن فهم الجدارة معقد، ويمكن ان يشمل جوانب متنوعة، على سبيل المثال، قد تعكس الجدارة تخصيص الموارد بحسب الاستحقاق والذي يعتمد في المقام الأول على مقدار مساهمة الفرد في العملى(الجهد)، وقد تعكس الجدارة عامل آخر غير الجهد مثل النتيجة على سبيل المثال، إذ يعتقد الأطفال انه من العدل اعطاء المزيد من المــوارد للفرد الذي لديه نتيجة اكبر، وقد تعكس أيضًا توزيع المكافآة حسب الجهد والنتيجة. (Kienbaum and Wilkening, 2009: 483)

يرى بياجيه (Piaget, 1932) أن تطور فهم الطفل للأحكام الأخلاقية يحدث بشكل تدريجي للغاية، إذ تتبع مراحل التطور ثلاثة أنواع من القواعد: القواعد غير ذات الصلة (العطاء وفقاً لقواعدهم الخاصة، التفضيل)، وقواعد المساواة البسيطة (يحصل الجميع على نفس الشيء)، وقواعد قائمة على الجدارة المعقدة (العطاء بناءً على كيفية مساهمة شخص ما في مهمة ما) (Gutiérrez, 2015: 33) .

ويرى ريزو واخرون(Rizzo et al, 2016) انه في الحياة اليومية تتطور مفاهيم الأطفال حول العدالة والجدارة عندما يبدأون في تنسيق عوامل متعددة في احكام التخصيص الخاصة بهم، وقد تبين ان الأطفال يعترفون على وجه التحديد بمن يعمل بجد ومن يسهم بشكل اكبر في موقف معين، وان الأطفال يستخدمون مثل هذه المعرفة ليقرروا من يستحق اكثر في احكام التخصيص الخاصة بهم (Rizzo et al, 2016: 1308).

وقد اهتمت عدد من الدراسات التطورية فيما اذا كان الأفراد يطورون فهم الجدارة في وقت مبكر من العمر. فقد كشفت الدراسة التي اجراها (Kanngiesser and Warneken, 2012) أنَّ الأطفال في عمر (3 سنوات) قد أخذوا الجدارة في الأعتبار عند تخصيص الموارد، إذ ظهر أنَّ الأطفال الصغار يظهرون القدرة على فهم الجدارة عند اتخاذ قرارات تخصيص الموارد من خلال التركيز على المساهمة في العمل، والذي يتضح من خلال مقارنة عملهم بعمل الاخرين(Kanngiesser and Warneken, 2012: 1).

النظريات المفسرة لفهم الجدارة في التخصيص العادل للموارد:

نهج المجال الأجتماعي (Tureil, 1983):

ينبثق نهج المجال الأجتماعي من اكتشاف أنَّ "المفاهيم الاجتماعية للأطفال لا تشكل نظامًا مفاهيميًا واحدًا، بل تنتظم داخله مجالات منفصلة من المعرفة الاجتماعية التي تمثل جوانب مختلفة نوعيًا من المجتمع والتنظيم بين الاشخاص « (Nucci& Weber, 2002:1). وترى هذه النظرية أن الأطفال لديهم تفاعلات اجتماعية مختلفة نوعياً مع فئات مختلفة من القواعد أو الأحداث أو الإجراءات. وتؤدي هذه التفاعلات الاجتماعية المتمايزة إلى بناء أنواع مختلفة من أنظمة المعرفة الاجتماعية، أو مجالات المعرفة الاجتماعية (Tureil, 1983: 2).

وبناءً على هذه المجالات تظهر نظرية المجال الزيادات المرتبطة بالعمر في قدرة الأطفال على تنسيق النوايا والعواقب في التقييمات الاخلاقية،ويمكن للأطفال الذين تتراوح أعمارهم (3-6) سنوات التمييز بين التجاوزات العرضية والتجاوزات المتعمدة عندما لا يتم الخلط بين النوايا والنتائج ومع ذلك عند تقييم مدى قبول المواقف الافتراضية المعقدة التي تنطوي على ضرر، غالبا ما يعطي الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 7 سنوات الاولوية لاهتمامات أخرى مثل عواقب الأفعال. وان الأطفال في عمر (3-6) سنوات قد لا يفهمون ان معتقدات ونوايا الآخرين تختلف عن معتقداتهم ونواياهم ولا ينجحون دائما في التمييز بين الطبيعة التمثيلية للعقل والواقع حتى مرحلة الطفولة المتوسطة(Smetana, 1997:164). إذ يتجلى تفكير الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة على رغباتهم ووجهات نظرهم وتكون أحكامهم اقل تماسكا ودقة، في حين تفكير الأطفال الاكبر سنا قادر على تنسيق وجهات نظرهم ووجهات نظر الاخرين وتكون تقييماتهم الاخلاقية اكثر تبايناً ودقة وهذا يعني ان مراعاة معتقدات ونوايا الاخرين وكذلك تجاربهم الاجتماعية وتفاعلاتهم يسهل تطور فهم الأطفال للمجال الاخلاقي (Smetana at el, 2014: 33) .

وقد تبنت الباحثة نظرية المجال الاجتماعي في تفسير فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد.

2- دراسة سابقة:

دراسة نوه (Noh, 2017):

"فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد"(CHILDREN'S UNDERSTANDING OF MERIT IN FAIR (RESOURCE ALLOCATION

هدفت الدراسة إلى تعرف فهم الأطفال للجدارة في سياق تخصيص الموارد.استهدفت الدراسة عينة مكونة من (100) طفلاً وطفلة بالأعمار (3-10) سنة.عرضت على الأطفال اربعة قصص مصحوبة بصور ملونة. وتوصلت الدراسة إلى انه مع التقدم في العمر اعطى الأطفال الاولوية للجهد على النتيجة. وأنه من العدل تخصيص المزيد من الموارد للفرد المجتهد أكثر من الفرد المنتج. اي أن الأطفال الأكبرسناً كانوا أكثر تركيزاً على الأمور الإيجابية بدلاً من النتائج الإيجابية مقارنة بالأطفال الأصغر سنا. واكدت هذه النتائج ان الجدارة تعتبر معيارًا مهمًا لاحكام عدالة الأطفال في عملية التوزيع عندما يتم الخلط بين الجهد والنتيجة ولم تجد الدراسة فروق ذات دلالة بين الذكور والاناث (Noh, 2017:47).

منهجية البحث وإجراءاته

يتحدد منهج البحث الحالي بالدراسات المستعرضة من بين طرائق دراسات النمو، والتي تتحدد بدراسة عينة تتكون من فئات عمرية مختلفة للكشف عما حصل عليها من نمو نتيجة متغير الزمن(جعفر،2022: 7) .(Jaafar, 2022 ،p7) ولتحقيق أهداف البحث، فقد اعتمدت الباحثة الطريقة الإكلينيكية التي اعتمدها بياجيه في دراسة التطور، والتي من خلالها يتم مقابلة أفراد العينة واختبارهم عن طريق عرض أسئلة لمعرفة افكارهم(Piaget, 1941:72).

ثانياً: إجراءات البحث

1ـــ تحديد مجتمع البحث:

ويكون مجتمع البحث الحالي من الأطفال ممن هم بالأعمار (4, 5, 6, 7, 8, 9, 10) سنة, والمتواجدين في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية في محافظة بغداد في العام الدراسي (2023-2024)، والذي تألّف من (13159) طفلاً وطفلة بعمر (4) سنوات موزعين على (6474) ذكور و(6685) اناث، و(23217) طفلاً وطفلة بعمر (5) سنوات موزعين على (11254) ذكور و(11963) اناث،و(142926) طفلاً وطفلة بعمر(6) سنوات موزعين على (71831) ذكور و(71095) اناث، و(139694) طفلاً وطفلة بعمر(7) سنوات موزعين على (69868) ذكور و(69826) اناث، و(142088) طفلاً وطفلة بعمر (8) سنوات موزعين على (71871) ذكور و(70217) اناث، و(145160) طفلاً وطفلة بعمر (9) سنوات موزعين على (74036) ذكور و(71124) اناث، و(151022) طفلاً وطفلة بعمر (10) سنوات موزعين على (76641) ذكور و(74381) اناث. وبذلك يكون العدد الكلي لمجتمع البحث (757266)

2ـ عينة البحث:

تعرف العينة بأنها جزء ممثل للمجتمع تجرى عليه الدراسة(جاسم وهادي،2023: 1594) (Jassem and Hadi, 2023,p 1594).اختيرت عينة البحث من رياض الأطفال والمدارس الحكومية في محافظة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة بالطريقة الطبقية العشوائية بواقع (16) روضة ومدرسة. ولغرض سحب أفراد العينة بالطريقة العشوائية ممن تتوافر فيهم متغيرات البحث الحالي وهي عمر الطفل وجنسه اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

1- أ ـ اختيار عينة الأطفال بالطريقة الطبقية العشوائية؛ وذلك بالرجوع الى قوائم الأسماء واختيار تسلسلات الأطفال الفردية، وإذا ما انتهت الأرقام الفردية من دون اكتمال العدد المطلوب تعود الباحثة الى تسلسلات الأرقام الزوجية لحين حصولها على العدد المطلوب للعينة، مع الأخذ بالحسبان عمر الطفل وجنسه لغرض الحصول على عينة تضم ذكوراً وإناثاً ضمن الأعمار المشمولة بالبحث.
2- ب اطلاع الباحثة على سجلات الأطفال للحصول على المعلومات الخاصة بكل طفل. وفي حالة عدم توافر بعض المعلومات استعانت الباحثة بإدارة الحضانات والمدارس.
3- ج استبعاد الأطفال الفاقدين لأحد الوالدين أو كلاهما بسبب الانفصال أو الوفاة او غيرها.
4- د استبعاد الأطفال الراسبين في سنة دراسية سابقة ضمن الأعمار المشمولة في البحث، وبهذا تكون الباحثة قد استبعدت متغيرات دخيلة تؤثر على نتائج البحث.

وبعد هذه الإجراءات المتسلسلة استطاعت الباحثة الحصول على عينة البحث الحالي التي شملت (280) طفلاً، بواقع (40) طفلاً وطفلة لكل فئة عمرية موزعين بالتساوي بين الجنسين (20 ذكور و20 إناث) ولتمثل الأعمار (4, 5, 6, 7, 8, 9, 10) سنة.

3ـ أداة البحث:

من أجل تحقيق اهداف البحث الحالي لا بد من توافر أداة لقياس «فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد»، وبعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات والادبيات التي تناولت الموضوع بالبحث والدراسة، تبنت الباحثة أداة نوه (Noh, 2017) لتحقيق أهداف البحث الحالي بعد عرضها على محكمين من العلوم النفسية الملحق(2) وإجراء التعديلات اللازمة لغرض تكييفها الى البيئة العراقية.

وصف الأداة:

تتكون أداة فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد من أربعة قصص، وكانت القصص مصحوبة بالصور، وقد تضمنت الأداة (25) سؤالاً موضوعيًا موزعة بواقع (6) أسئلة لكل قصة من القصص الثلاث الأولى (7) أسئلة للقصة الرابعة. وتأخذ هذه الأسئلة الدرجة (صفر)

للإجابة الخاطئة علمًا أن درجة المساواة صفر والدرجة (1) للإجابة الصحيحة. كما تضمنت الأداة (13) سؤالاً نوعيًا موزعة بواقع (3) أسئلة لكل قصة من القصص الثلاث الأولى و(4) أسئلة للقصة الرابعة. ويتم هنا حساب النسبة المئوية. ويمكن وصف قصص الأداة بالشكل الآتي:

القصة الأولى (الخلط بين الجهد والنتيجة):

الهدف من هذه القصة هو قياس فهم الأطفال للجدارة عندما تكون جهد ونتيجة. إذ تضمنت هذه القصة (9) اسئلة توضح تخصيص موارد لأطفال القصة ومبررات هذا التخصيص، وتفضيل الأطفال بين الاقران ومبررات هذا التفضيل، وتقييمات الأطفال لقرارات التخصيص غير الجديرة لشخصية المعلم. وتكونت القصة من شخصيتين (فاطمة ومريم) أحدهما عملت بجهد وحصلت على (10) وردات والأخرى لم تعمل بجهد وحصلت على (2) وردات.

القصة الثانية (التحكم في النتيجة):

الهدف من هذه القصة هو قياس فهم الأطفال للجدارة عندما تكون جهد فقط. إذ تضمنت هذه القصة (9) أسئلة توضح تخصيص موارد لأطفال القصة ومبررات هذا التخصيص، وتفضيل الأطفال بين الاقران ومبررات هذا التفضيل، وتقييمات الأطفال لقرارات التخصيص غير الجديرة لشخصية المعلم. وتكونت القصة من شخصيتين (زينب ورفل) أحدهما عملت بجهد وحصلت على (2) وردات والأخرى لم تعمل بجهد وحصلت على (2) وردات.

القصة الثالثة (التحكم في الجهد):

الهدف من هذه القصة هو قياس فهم الأطفال للجدارة عندما تكون نتيجة فقط. إذ تضمنت هذه القصة (9) أسئلة توضح تخصيص موارد لأطفال القصة ومبررات هذا التخصيص، وتفضيل الأطفال بين الأقران ومبررات هذا التفضيل، وتقييمات الأطفال لقرارات التخصيص غير الجديرة لشخصية المعلم. وتكونت القصة من شخصيتين (ادم واحمد) لم يعملا بجهد عندما طلب منهما زراعة البذور، وحصل ادم على (10) وردات وحصل احمد على (2) وردات.

القصة الرابعة (إعطاء الأولوية للجهد أو للنتيجة):

الهدف من هذه القصة هو قياس فهم الأطفال للجدارة عندما يعطي الأولوية للجهد أو للنتيجة. إذ تضمنت هذه القصة (11) سؤال توضح تخصيص موارد لأطفال القصة ومبررات هذا التخصيص، وتخصيص مورد إضافي عند وضعهم في سياق اختيار قسري، وتفضيل الأطفال بين الأقران ومبررات هذا التفضيل، وتقييم قرار المعلم بناءً على الجهد او النتيجة. وتكونت القصة من شخصيتين (محمد وعلي) أحدهما عمل بجهد وحصل على (2) وردات والآخر لم يعمل بجهد وحصل على (10) وردات.

وتضمنت كل قصة على الاسئلة التالية:

1- بناء على ما سمعته للتو كم عدد النجوم التي ينبغي ان يحصل عليها كل من الشخصيتين؟
2- لماذا اعطيت هذا العدد من النجوم لشخصيتين؟
3- المعلمة / المعلم يرى ما حدث. هل يمكنك ان تريني كم عدد النجوم التي ستعطيها المعلمة او المعلم لشخصيتين؟
4- لماذا تعتقد ان المعلمة او المعلم سوف تعطي هذا العدد من النجوم لشخصيتين؟
5- لنفترض أنَّ أحد المعلمين يقول: ما مدى موافقتك او عدم موافقتك على اعطاء المزيد لشخصية القصة؟ (موافق غير موافق)
6- لنفترض أنَّ معلمًا آخر يقول: ما مدى موافقتك او عدم موافقتك على اعطاء نفس العدد من النجوم لشخصيتين؟ (موافق غير موافق)
7- لنفترض أنَّ معلمًا آخر يقول: ما مدى موافقتك او عدم موافقتك على اعطاء المزيد لشخصية القصة؟(موافق غير موافق)
8- تذكر الأن ان، لنفترض ان دورك قد حان لزراعة البذور ولديك فرصة للحصول على بعض النجوم الاضافية .يمكنك ان تطلب من احد هذين الطفلين زراعة البذور معك. مع من تريد زراعة البذور؟
9- لماذا تريد زراعة الورود معه؟

يتم إضافة سؤالين للقصة الرابعة فقط وهما:

1- خمن ماذا اتضح ان هناك نجمة واحدة إضافية هنا لتوزيعها. مع الأخذ في الاعتبار انك منحت بالفعل 6 نجوم فمن الذي تريد ان تمنحه النجم الإضافي؟
2- لماذا تريد ان تمنحه النجمة الإضافية؟

التحليل المنطقي للأداة:

يذكر ايبل (Ebel) أنَّ أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير صلاحيتها لقياس السمة التي وضعت من اجلها (Ebel, 1972:555). واستنادًا لذلك عرضت الأداة بصورتها الأولية الملحق(2) على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية وعددهم (14) محكمًا الملحق(3) بعد أن بينت الباحثة الهدف من الدراسة، وقدمت التعريف النظري الذي اعتمدته، وطلبت منهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم لإصدار حكم على صلاحية الأسئلة من عدم صلاحيتها وصلاحية تصحيحها، وبعد جمع الآراء وتحليلها حصلت جميع أسئلة الأداة على نسبة اتفاق (100%).

تجربة وضوح تعليمات الأداة وفقراتها:

لغرض التأكد من وضوح الأسئلة للأطفال، وحساب الزمن المستغرق لكل فئة عمرية للإجابة عليه، طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية مؤلَّفة من (30) طفلاً وطفلة،بواقع (15) ذكر و(15) انثى.

واظهرت تجربة وضوح التعليمات والفقرات فهم الأطفال للأسئلة والصور كون المشاركين جميعهم تمكنوا من الإجابة عن فقرات المقياس، وقد سجلت الباحثة المدة الزمنية المستغرقة لإلجابة وبمدى يتراوح بين (20-45) دقيقة.

التحليل الإحصائي لأسئلة أداة فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد:

يقوم الباحثون بالتحليل الاحصائي لغرض التحقق من دقة الخصائص القياسية للاختبار، بالاعتماد على خصائص الفقرات نفسها (Smith, 1966:70). وإجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار يُفيد في معرفة اسهام كل فقرة فيما يقيسه الاختبار، ويتم في هذا الإجراء ابقاء الفقرات التي تفي بخصائص تُحقق الغرض من استخدام الأداة، وإمكانية إعادة استخدامها(علام، 2000: 267)(Allam, 2000,p267).

القوة التمييزية لأسئلة الأداة:

أظهرت النتائج أن جميع الأسئلة كانت مميزة، إذ تراوحت قيم معاملات التمييز بين (250,0) و(725,0)، إذ يرى كثير من أصحاب التخصص "أن الفقرة مقبولة إذا كانت قوتها التمييزية (0,20) فأكثر (Brown, 1981: 104).

الخصائص القياسية للأداة:

أولاً : صدق الأداة:

يعد الصدق خاصية قياسية ضرورة أساسية لبناء المقاييس والاختبارت والنفسية (Ebel, 1972: 435)، إذ أنه مؤشر دال على قدرة الاختبار في قياس ما اعد له، ومن خلاله يمكننا التحقق من قدرة الاختبار على تحقيق الهدف الذي وضع من أجله (عودة والخليلي، 1998: 335) (Odeh and Al-Khalili, 1998,p 335). وقد تحققت الباحثة من صدق الأداة عن طريق الآتي:

أـــ الصدق الظاهري:

يتحقق هذا النوع من الصدق عند عرض المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس في قياس المتغير الذي وضع لقياسه(هارون ومنصور،2023: 239) .(Haroun and Mansour, 2023,p 239 وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري عندما اتفق المحكمون المتخصصون في العلوم التربوية والنفسية على صلاحية أسئلة أداة قياس فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد، وقد حصلت الأداة على نسبة اتفاق (100%).

ب صدق البناء:

ب- وقد تحققت الباحثة من صدق البناء لأداة قياس فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد في قياس ما اعدت له من خلال الآتي:

1- استخراج تمييز الفقرات بأسلوب المجموعتين الطرفيتين.
2- استخرجت علاقة درجة كل سؤال بالدرجة الكلية للأداة.

2ـــ الثبات:

ونظرًا لكون أسئلة الأداة ثنائية التصحيح، فقد تم استعمال معادلة (كودر- رتشاردسون KR- 20)، إذ تعد هذه المعادلة نوعًا من أنواع معادلة ألفا، وتعتمد على الارتباطات الداخلية، وتستعمل عندما تكون الأسئلة متقطعة الاستجابة (صفر، 1). وقد بلغ معامل الثبات بهذه

الجدول (1): متوسطات درجات فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد والانحرافات المعيارية والوسط الفرضي والقيم التائية المحسوبة والجدولية بحسب الأعمار

العمر	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (05,0)
					المحسوبة	الجدولية	
4 سنوات	40	900,8	405,2	5,12	467,9	021,2	دالة لصالح الفرضي
5 سنوات	40	775,9	556,2		740,6	021,2	دالة لصالح الفرضي
6 سنوات	40	950,11	129,3		112,1	021,2	غير دالة
7 سنوات	40	075,15	400,2		784,6	021,2	دالة
8 سنوات	40	225,18	982,2		139,12	021,2	دالة
9 سنوات	40	175,20	158,2		484,22	021,2	دالة
10 سنوات	40	575,22	818,2		609,22	021,2	دالة

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (05,0) ودرجة حرية (39) تساوي (021,2).

الطريقة (73,0) وهو مؤشر جيد للثبات، إذ يُشير العيسوي (1985) إلى إنه إذا كان معامل الارتباط (0,70) فأكثر، فأن ذلك يعد مؤشرًا جيدًا لثبات الاختبارات والمقاييس في العلوم التربوية والنفسية (العيسوي، 1985: 58) (Al-Issawi, 1985,p 58).

3ـــــ الوسائل الإحصائية:

للتحقق من الخصائص القياسية لأداة البحث، وتحقيق أهداف البحث، استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

1- معادلة معامل التمييز للاختبارات الموضوعية، لاستخراج القوة التمييز لأسئلة الأداة.
2- معامل ارتباط بوينت بايسيريال لمعرفة علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للأداة.
3- معادلة (كودر- رتشاردسون KR- 20) لاستخراج ثبات أداة القياس.
4- الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة للتعرف على متغير البحث تبعًا للأعمار والجنس.
5- تحليل التباين الثنائي بتفاعل لمعرفة الفروق تبعاً لمتغيري العمر والجنس.
6- اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة دلالة الفروق بين الأعمار.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول: معرفة فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد تبعًا لمتغيري العمر والجنس:

تحقيقًا للهدف الأول الذي نص على تعرف فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد تبعًا لمتغيري (العمر والجنس) طبقت الباحثة أداة فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد على عينة البحث البالغة (280) طفلاً وطفلة، ثم استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأعمار (4، 5، 6، 7، 8، 9، 10) سنة، فضلاً عن استخراج المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والاناث في هذه الأعمار، وكانت النتائج كالآتي:

أـ العمر:

بلغت المتوسطات الحسابية لدرجات الأطفال على أداة فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد في الأعمار (4، 5، 6، 7، 8، 9، 10) سنة (900,8، 775,9، 950,11، 075,15، 225,18، 175,20، 575,22) على التوالي، وبانحرافات معيارية (405,2، 556,2، 129,3، 400,2، 982,2، 158,2، 818,2). ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسطات درجات الأطفال في العينة وبين الوسط الفرضي البالغ (5,12)[1] درجة، استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة. وقد أظهرت النتائج أن الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي للأطفال بالعمر (4، 5) سنوات كانت ذات دلالة إحصائية لصالح الوسط الفرضي، إذ بلغت القيم التائية المحسوبة (467,9، 740,6) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة

[1] استخرجت الباحثة المتوسط النظري لأداة قياس فهم الأطفال للاعتذار من خلال جمع أقل درجة يمكن الحصول عليها (صفر) وأعلى درجة يمكن الحصول عليها (25) وقسمة الناتج على (2).

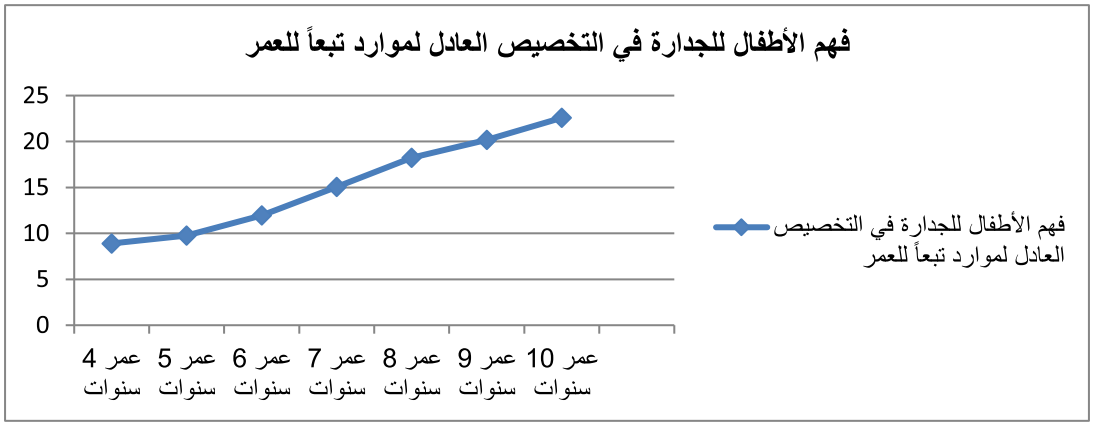

الشكل (1): فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد تبعاً للعمر

(021,0) عند مستوى دلالة (05,0) ودرجة حرية (39). وهذا يُشير إلى ضعف في امتلاك الأطفال بالعمر (4، 5) سنوات فهماً للجدارة في التخصيص العادل للموارد، وبالنسبة للأطفال في عمر (6) سنوات فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة للفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي (112,1) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (021,0) عند مستوى دلالة (05,0) ودرجة حرية (39). وهذا يُشير إلى ضعف في امتلاك الأطفال بالعمر (6) سنوات فهمًا للجدارة في التخصيص العادل للموارد وأما بالنسبة للأطفال بالأعمار (7، 8، 9، 10) سنة فقد تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للأطفال في هذه الأعمار وبين المتوسط الفرضي ولصالح المتوسطات الحسابية، إذ بلغت القيم التائية المحسوبة (784,6، 139,12، 484,22، 609,22) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (021,0) عند مستوى دلالة (05,0) ودرجة حرية (39)، وهذا يُشير إلى امتلاك الأطفال في هذه الأعمار فهمًا للجدارة في التخصيص العادل للموارد. وكما موضح في الجدول (1) والشكل (1).

ب الجنس (ذكور، اناث):

1ـــ فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد تبعًا للذكور:

بلغت المتوسطات الحسابية لدرجات الأطفال الذكور للأعمار (4، 5، 6، 7، 8، 9، 10) سنة (700,8، 450,9، 500,11، 550,15، 150,18، 400,20، 100,23) على التوالي، وبانحرافات معيارية (492,2، 837,2، 259,2، 327,2، 558,3، 818,1، 024,3). ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسطات الأطفال الذكور والمتوسط الفرضي تم استعمال الاختبار التائي (t- test) لعينة واحدة. وتبين أن هناك فروقًا ذات دلالة بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للأطفال الذكور بعمر (4، 5) سنوات ولصالح الوسط الفرضي، إذ بلغت القيم التائية المحسوبة (813,6، 807,4) وكانت أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (093,2) عند مستوى دلالة (05,0) ودرجة حرية (19)، وهذا يُشير إلى أن الأطفال الذكور في هذه الأعمار يتسمون بضعف فهمهم للجدارة في التخصيص العادل للموارد. وبالنسبة للأطفال الذكور بعمر (6) سنوات ليس هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (979,1) وكانت أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (093,2) عند مستوى دلالة (05,0) ودرجة حرية (19)، وهذا يُشير إلى أن الأطفال الذكور في هذه العمر يتسمون بضعف فهمهم للجدارة في التخصيص العادل للموارد

وبالنسبة للأطفال للذكور في الأعمار (7، 8، 9، 10) سنوات تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية والوسط الفرضي ولصالح المتوسطات الحسابية لهذه الأعمار، إذ بلغت القيم التائية المحسوبة (860,5، 101,7، 433,19، 674,15) وكانت أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (093,2) عند مستوى دلالة (05,0) ودرجة حرية (19)، وهذا يُشير إلى أن الأطفال الذكور في هذه الأعمار يمتلكون فهماً للجدارة في التخصيص العادل للموارد.

2ـــ فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد تبعاً للإناث:

بلغت متوسطات درجات الأطفال الاناث للأعمار (4، 5، 6، 7، 8، 9، 10) سنوات (100,9، 100,10، 400,12، 600,14، 300,18، 950,19، 050,22) على التوالي، وبانحرافات معيارية (359,2، 269,2، 816,3، 436,2، 364,2، 480,2، 564,2). ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسطات درجات الاناث والوسط الفرضي استعملت الباحثة الاختبار التائي (t- test) لعينة واحدة. وتبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الوسط الفرضي

الجدول (2): متوسطات درجات فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد والانحرافات المعيارية والوسط الفرضي والقيم التائية المحسوبة والجدولية بحسب الجنس

العمر	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (05,0)
						المحسوبة	الجدولية	
4 سنوات	ذكور	20	700,8	492,2		813,6	093,2	دالة لصالح الفرضي
	اناث	20	100,9	359,2		444,6	093,2	دالة لصالح الفرضي
5 سنوات	ذكور	20	450,9	837,2		807,4	093,2	دالة لصالح الفرضي
	اناث	20	100,10	269,2		731,4	093,2	دالة لصالح الفرضي
6 سنوات	ذكور	20	500,11	259,2		979,1	093,2	غير دالة
	اناث	20	400,12	816,3		117,0	093,2	غير دالة
7 سنوات	ذكور	20	550,15	327,2	5,12	860,5	093,2	دالة
	اناث	20	600,14	436,2		856,3	093,2	دالة
8 سنوات	ذكور	20	150,18	558,3		101,7	093,2	دالة
	اناث	20	300,18	364,2		971,10	093,2	دالة
9 سنوات	ذكور	20	400,20	818,1		433,19	093,2	دالة
	اناث	20	950,19	480,2		429,13	093,2	دالة
10 سنوات	ذكور	20	100,23	024,3		674,15	093,2	دالة
	اناث	20	050,22	564,2		654,16	093,2	دالة

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (05,0) ودرجة حرية (19) تساوي (093,2).

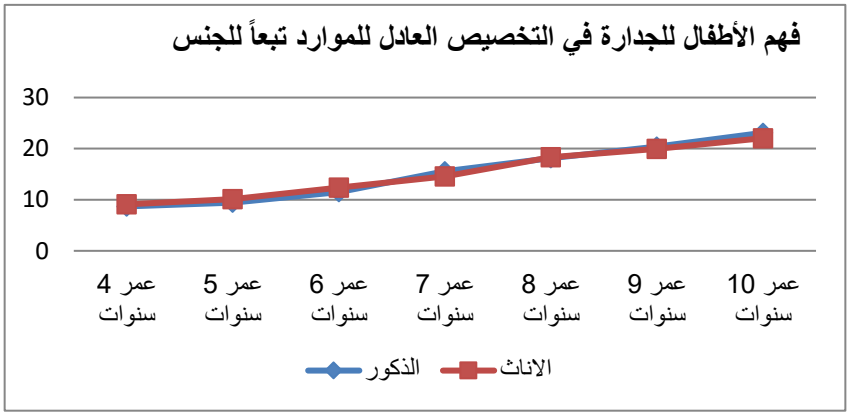

الشكل (2): فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد تبعاً للجنس

ومتوسطات الاناث بعمر (4، 5) سنوات ولصالح المتوسط الفرضي، إذ بلغت القيم التائية المحسوبة (444,6، 731,4) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (093,2) عند مستوى دلالة (05,0) ودرجة حرية (19)، وهذا يُشير إلى أن الأطفال الاناث في هذا العمر لديهن ضعف في فهم الجدارة في التخصيص العادل للموارد. وبالنسبة للأطفال الأناث بعمر (6) سنوات فقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (117,0) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (093,2) عند مستوى دلالة (05,0) ودرجة حرية (19)، وهذا يُشير إلى أن الأطفال الاناث في هذا العمر لديهن ضعف في فهم الجدارة في التخصيص العادل للموارد. فيما تبين أن هناك فرقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاناث في الأعمار (7، 8، 9، 10) سنوات والوسط الفرضي ولصالح المتوسطات المحسوبة، إذ بلغت القيم التائية المحسوبة (856,3، 971,10، 429,13، 654,16) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (093,2) عند مستوى دلالة (05,0) ودرجة حرية (19)، وهذا يُشير إلى أن الأطفال الاناث في هذا العمر لديهن فهمًا للجدارة في التخصيص العادل للموارد. وكما موضح في الجدول (2) والشكل (2).

الجدول (3): تحليل التباين الثنائي بتفاعل لمعرفة الفروق في فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد تبعاً لمتغيري الجنس والعمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة (05,0)
الجنس	175,0	1	175,0	025,0	غير دالة
العمر	193,6719	6	865,1119	648,157	دالة
الجنس * العمر	050,36	6	008,6	846,0	غير دالة
الخطأ	550,1889	266	104,7		
الكلي	968,8644	279			

1. القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (05,0) ودرجتي حرية (1، 266) تساوي (89,3).

2. القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (05,0) ودرجتي حرية (6، 266) تساوي (14,2).

الهـدف الثاني: معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد تبعًا لمتغير العمر والجنس:

بعد تطبيق أداة فهم فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد بصورتها النهائية عـلى الأطفال في عينة البحث والبالغ عددهـم (280) طفـلاً وطفـلة. وبعد معالجة البيانات إحصائياً، تم استخراج الأوساط الحسابية للأعمار (4، 5، 6، 7، 8، 9، 10) سنة، وللجنس (ذكـور، اناث) ضمن ذات الأعمار، وللتأكد من الفـروق بيـن مجموعة الأعمار ومجموعة الجنس، استعملت الباحثة اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعـل، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (3).

أظهرت نتائج تحليل التباين المعطيات الآتيـة:

1ــ الجنس:

تبين أن القيمة الفائية المحسوبة لدرجات أفراد العينة على وفق متغير الجنس (025,0) أصغر من القيمة الفائية الجدولية (89,3)، عند مستوى دلالة (05,0) وبدرجتي حرية (1، 266)، وتؤشر هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس في فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد.

2ــ العمــر:

تبيـن أن القيمة الفائية المحسوبة لمتغير العمر والبالغة (648,157) أكبر من القيمة الفائية الجدولية (14,2) عند مستوى دلالة (05,0) وبدرجتي حرية (6، 266)، مما يؤشر إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير العمر. ولمعرفة دلالة الفرق لصالح أي عمر استعملت الباحثة اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية والجدول (4) يوضح ذلك.

يتبين من الجدول أعـلاه وجود فروق فردية في اختبار شيفيه ولصالح العمر الأكبر.

الجدول (4): قيم شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين الأعمار

الأعمار	4 سنوات	5 سنوات	6 سنوات	7 سنوات	8 سنوات	9 سنوات
5 سنوات	875,0	————	————	————	————	————
6 سنوات	*050,3	*175,2	————	————	————	————
7 سنوات	*175,6	*300,5	*125,3	————	————	————
8 سنوات	*325,9	*450,8	*275,6	*150,3	————	————
9 سنوات	*275,11	*400,10	*225,8	*100,5	950,1	————
10 سنوات	*675,13	*800,12	*625,10	*500,7	*350,4	*400,2

1. الفرق الحرج لشيفيه عند مستوى دلالة (05,0) يساوي (128,2).

2. المقارنات ذات النجمة هي مقارنات دالة إحصائياً والمقارنات المضللة غير دالة إحصائياً.

3ــ العمر* الجنس:

يتضح من الجدول (4) أنَّ القيمة الفائية المحسوبة للتفاعل بين متغيري العمر والجنس (846,0) أصغر من القيمة الفائية الجدولية (14,2) عند مستوى دلالة (05,0) وبدرجتي حرية (6، 266)، مما يشير إلى أنه لا يوجد تفاعل بين متغيري العمر والجنس في فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد.

تفسير النتائج ومناقشتها

استهدف البحث الحالي التعرف على فهم الأطفال للجدارة في التخصيص العادل للموارد بهدف تعرف العمر الذي يمتلك فيه الأطفال هذه القدرة، ومعرفة طبيعة التطور الذي يحدث في هذا الفهم عبر الأعمار، فضلًا عن معرفة اثر متغير الجنس. وفيما يأتي تفسير نتائج البحث وفقاً للأهداف المرسومة وفي ضوء الإطار النظري، ومناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

الهدف الأول:

اظهرت نتائج البحث أنَّ الأطفال في عمر(7) سنوات يكونون قادرين على فهم الجدارة. وتتفق هذه النتيجة مع نظرية توريل (1983) الذي يؤكد انه في عمر (7) سنوات يصبح فهم الطفل للجدارة اكثر اتساعًا بمجرد دخوله مرحلة المدرسة من خلال المواقف والتجارب والخبرات التي يعيشها الطفل في المدرسة او من خلال القصص التي تبين أهمية الجدارة في تخصيص الموارد، ويتم اعطاء الأولوية للجهد على النتائج بشكل متزايد بتطور العمر من خلال التركيز على نوايا الفعل بدلاً من التركيز على النتائج لان الأطفال يكتسبون القدرة المتزايدة على دمج النوايا في أحكامهم الاخلاقية في حياتهم عندما يصبح تفكيرهم الأخلاقي اكثر تطورًا. وقد قدم هذا مزيدًا من التبصر حول أي جانب من جوانب الجدارة يحظى بالأولوية لدى الأطفال كعوامل مهمة عند اتخاذ قرارات التخصيص العادل(Smetana et al, 3 :2014).

وان ضعف فهم الأطفال من عمر (4-6) سنة للجدارة في التخصيص العادل للموارد، يعود من وجهة نظر توريل(Tureil, 1983) الى ان أطفال الذين تتراوح أعمارهم (3-6) سنوات يستطيعون التمييز بين التجاوزات العرضية والتجاوزات المتعمدة عندما لا يتم الخلط بين النوايا والنتائج ومع ذلك عند تقييم مدى قبول المواقف الافتراضية المعقدة التي تنطوي على ضرر، غالباً ما يعطي الأطفال الذين تقل أعمارهم عن(7 سنوات) الاولوية لاهتمامات أخرى مثل عواقب الافعال. وان الأطفال في عمر (3-6) سنوات قد لا يفهمون ان معتقدات ونوايا الاخرين تختلف عن معتقداتهم ونواياهم ولا ينجحون دائما في التمييز بين الطبيعة التمثيلية للعقل والواقع حتى مرحلة الطفولة المتوسطة (1997: 8 Smetana,). إذ يتجلى تفكير الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة على رغباتهم ووجهات نظرهم وتكون أحكامهم اقل تماسكا ودقة بينما تفكير الأطفال الاكبر سنا قادر على تنسيق وجهات نظرهم ووجهات نظر الاخرين وتكون تقييماتهم الاخلاقية اكثر تباينا ودقة وهذا يعني ان مراعاة معتقدات ونوايا الآخرين وكذلك تجاربهم الاجتماعية وتفاعلاتهم يسهل تطور فهم الأطفال للمجال الأخلاقي(Smetana et al, 3 :2014).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة نوه (Noh, 2017) ودراسة نوه واخرون (Noh et al, 2019) والتي اشارت الى امتلاك هذه القدرة بعمر (7) سنوات وتصبح اكثر تطورًا بتقدم العمر، ولكنها لم تتفق مع نتائج دراسة (Baumard et al, 2011) التي بينت أنَّ الأطفال يمتلكون هذه القدرة بعمر 3 سنوات من حيث التركيز على جهد الفرد.

الهدف الثاني:

اظهرت نتائج البحث الحالي ان هناك فروقًا بين الأعمار لفهمهم للجدارة في التخصيص العادل للموارد وان هذه الفروق تظهر ان هناك تطورا بهذا الفهم بتقدم العمر ويأخذ مساراً مرحلياً.وتتفق هذه النتيجة مع نظرية توريل (1983) الذي يرى أنَّ الأطفال يختلفون في الجوانب الاخلاقية والاجتماعية والشخصية في عملية صنع القرار ومع تقدم الأطفال في العمر يعطي الأطفال الاولوية بشكل متزايد للنوايا اكثر من النتائج في المواقف التي تتعارض فيها هذه الاعتبارات والتي بدورها تظهر القدرات المعرفية الاجتماعية للأطفال التي تشمل اولوية اهتماماتهم على اهتمامات اخرى،حيث تظهر هذه النظرية أنَّ الأطفال مع تقدمهم في العمر يعطون الاولوية للمجال الاخلاقي مثل النوايا على المجالات الأخرى(Killen & Smetana, 707 :2015).

وتوفر هذه القدرات المعرفية الاجتماعية المتزايدة لدى الأطفال تفسيرا للاتجاه التطوري، إذ مع تقدم الأطفال في العمر يكتسبون قدرة افضل على النظر في جوانب متعددة مثل (الجهد والنتيجة) ويصلون الى إعطاء اولوية للجهد على النتيجة وبالتالي اظهار فهم للجدارة في تخصيصهم العادل للموارد حيث تؤكد نظرية المجال الاجتماعي على أنَّ الأطفال يتوصلون تدريجيًا الى تسليط الضوء على الاهتمامات المتعلقة بالجدارة اكثر من المجالات الاخرى مثل الاعراف المجتمعية وبالتالي مع تقدم الأطفال في العمر يركزون اكثر على جهد الفرد على حساب النتيجة في اتخاذ القرارات المتعلقة بتخصيص الموارد(Killen & Smetana,707 :2015). وان ذلك يحدث في شكل متميز عند دخول الأطفال المدرسة

اذ يعدها توريل (Tureil, 1983) مرحلة جديدة تتطور فيها التفاعلات الاجتماعية للأطفال مما ينعكس على تطور قدراتهم المعرفية في اخذ وجهات النظر ومقارنتها بوجهات نظرهم والحكم وفق لهذه المقارنات (Killen & Smetana,707 :2015). وتم تفسير النتائج وفق نظرية توريل المتبناة.

وقد اظهرت نتائج البحث الحالي لفهم الجدارة في التخصيص العادل للموارد عدم وجود اثر تبعا لجنس وترى الباحثة أنَّ الخبرات الاجتماعية والمعرفية التي يكتسبها الأطفال في هذه الأعمار تكون ذات مستوى متقارب بين كلا من الذكور والاناث وان كلا من الجنسين ينشئان في بيئة اجتماعية واحدة سواء الاسرة او عند دخولهم المدرسة وهذا ما ينعكس على طريقة تفكيرهم واصدارهم للاحكام الاخلاقية . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Noh, 2017) ودراسة (Noh et al, 2019) و دراسة (Baumard et al, 2011) التي لم تجد فروقًا ذات دلالة احصائية بين الذكور وبين الاناث.

الاستنتاجات:

في ضوء ما افرزته نتائج البحث الحالي،يمكن للباحثة استنتاج الآتي:

1- إنَّ فهم الجدارة للتخصيص العادل للموارد مؤشر على تطور قدرات معرفية أخرى، كالقدرة على أخذ المنظور وفهم النوايا والرغبات، إذ أنَّ هذه القدرات تنعكس في تفكير الأطفال في الموقف او الحدث وهو ما يجعلهم يفهمون الموقف ليس من وجهة نظرهم فقط وانما ياخذون في الاعتبار وجهة نظر ونوايا ورغبات الافراد الاخرين.
2- مع التقدم بالعمر يقدم الأطفال مبررات افتراضية فيها جدارة، وهذا يشير الى تأثر الأطفال بالتفاعلات والثقافة الاجتماعية.
3- إنَّ فهم الجدارة في التخصيص العادل للموارد دلالة على تمييز الأطفال بين الجهد والنتيجة.

التوصيات:

استنادًا إلى نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي :

1- إعداد منهج لتنمية فهم الجدارة من قبل وزارة التربية يكون على شكل قصص مصورة وافلام الرسوم المتحركة للأطفال في أعمار البحث في مرحلة رياض الأطفال والابتدائية.
2- إقامة ندوات وورش عمل لتوعية المعلمين والمعلمات بإشراك الأطفال في مرحلة الرياض والمرحلة الابتدائية في أنشطة ترفيهية مشتركة تكون مبنية على اساس الجهد و النتيجة.
3- توعية أولياء الأمور بضرورة القيام بأنشطة ترفيهية أمام أطفالهم تحمل معنى الجدارة في تخصيص الموارد، مع ضرورة اشراك الأطفال بهذه الأنشطة.

المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء دراسات لاحقة مثل:

1- تطور فهم الجدارة في التخصيص العادل للموارد وعلاقته بفهم الرغبات والنوايا .
2- دراسة مقارنة لتطور فهم الجدارة في التخصيص العادل للموارد بين أطفال الريف والمدينة.
3- تطور فهم الجدارة في التخصيص العادل للموارد وعلاقته بفهم المساواة عند الأطفال.

Conflict of interest

The authors declare no conflict of interests.

Author Contribution

zahraa.sami: Conducted all aspects of the research, including conceptualisation, methodology, data collection and analysis, and writing the manuscript. **Prof. Dr. Ghada Ali Hadi:** Supervised the research process, provided academic guidance, and reviewed the final manuscript. Both authors approved the final version of the manuscript.

المصادر العربية

جاسم،سارة ابراهيم وهادي،غادة علي. (2023). تطور الانفعال الأخلاقي(الشعور بالخزي والذنب) لدى الأطفال. مجلة الاستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية. مجلد(62)، العدد(1)، المحلق (1).

جعفر،غادة علي هادي. (2022). تطور التفكير الايجابي عند الأطفال. مجلة الاستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية. مجلد (61)، العدد 2.

حمد،سناء عبدالكريم وندە،قاسم محمد. (2017). تطور مهارات التفكير الناقد لدى الراشدين.مجلة الاستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية.المجلد الثاني،العدد (223).

زهران، حامد عبد السلام. (2005). علم نفس النمو – الطفولة والمراهقة، ط6، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.

سركز، العجيلي،وخليل ناجي. (1996). نظريات التعليم،ط2، منشورات جامعة قازيونس،بنغازي.

الشهري، نورة زايد عبدالرحمن. (2021). دور تطبيقات نظم الجدارة في تطوير اداء مؤسسات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية:رؤية استشرافيةن، كلية التربية، جامعة الملك خالد،المجلة العلمية،المجلد 37، العدد السادس.

صعيصع، هيفاء حكيم وهادي، غادة علي. (2022). تطور التفكير السريع والبطيء عند الأطفال وعلاقته بحل المشكلات. مجلة الاستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية. مجلد(61)، العدد(3).

العيسوي، عبد الرحمن محمد. (1985). القياس والتجريب في علم النفس والتربية. دار المعرفة للنشر والتوزيع، القاهرة.

علاّم، صلاح الدين محمود. (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

علاونة،شفيق فلاح. (2004). سيكولوجية التطور الانساني من الطفولة الى الرشد.دار المسيرة، عمان.

عودة، احمد سليمان وخليل، يوسف الخليلي. (1998). الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية.ط2، دار الامل، اربد .

هارون،زهراء حسن ومنصور، هدى كامل. (2023). تطور فهم المراهقين لأعضاء الجسم الداخلية ووظائفها. مجلة الاستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية. مجلد(62)، العدد(1).

References

Jassim, Sarah Ibrahim and Hadi, Ghada Ali. (2023). The development of moral emotion (feelings of shame and guilt) in children. Al-Ustad Journal for Humanities and Social Sciences. Volume (62), Issue (1).

Jaafar, Ghada Ali Hadi. (2022). The development of positive thinking in children. Al-Ustad Journal for Humanities and Social Sciences. Volume (61), Issue 2.

Hamad, Sanaa Abdel Karim and Nada, Qasim Muhammad. (2017). Developing critical thinking skills among adults. Al-Ustath Journal for Humanities and Social Sciences. Volume Two, Issue (223)

Zahran, Hamed Abdel Salam. (2005). Developmental psychology – childhood and adolescence, 6th edition, World of Books for Publishing, Distribution and Printing, Cairo.

Sarkaz, Al-Ajili, and Khalil Naji. (1996). Educational Theories, 2nd ed, Qazyounis University Publications, Benghazi.

Al Shehri, Noura Zayed Abdul Rahman. (2021). The role of merit systems applications in developing the performance of public education institutions in the Kingdom of Saudi Arabia: a forward-looking vision, College of Education, King Khalid University, Scientific Journal, Volume 37, Issue Six.

Saaisa, Haifa Hakim and Hadi, Ghada Ali. (2022). The development of fast and slow thinking in children and its relationship to problem solving. Al-Ustath Journal for Humanities and Social Sciences. Volume (61), Issue (3).

Al-Issawi, Abdul Rahman Muhammad (1985). Measurement and experimentation in psychology and education. Dar Al-Maarifa for Publishing and Distribution, Cairo.

Allam, Salah al-Din Mahmoud. (2000). Educational and psychological measurement and evaluation: its basics, applications, and contemporary trends. Dar Al-Fikr Al-Arabi for Printing and Publishing, Cairo.

Alawneh, Shafiq Falah. (2004). The psychology of human development from childhood to adulthood. Dar Al Masirah, Amman.

Odeh, Ahmed Suleiman and Khalil Youssef Al-Khalili. (1998). Statistics for the researcher in education and human sciences, 2nd edition, Dar Al-Amal, Irbid.

Haroun, Zahraa Hassan and Mansour, Hoda Kamel. (2023). The development of adolescents' understanding of the internal body organs and their function. Al-Ustath Journal for Humanities and Social Sciences. Volume (62), Issue (1).

Baumard, N., Mascaro, O., & Chevallier, C. (2012). Preschoolers are able to take merit into account when distributing goods. Developmental Psychology, 48, 492–8.

Blake, P. R., & McAuliffe, K. (2011). "I had so much it didn't seem fair": Eight-year-olds reject two forms of inequity. Cognition, 120, 215–24.

Blake, P. R., McAuliffe, K., Corbit, J., Callaghan, T. C., Barry, O., Bowie, A., Kleutsch, L., Kramer, K. L., Ross, E., Vongsachang, H., Wrangham, R., & Warneken, F. (2015). The ontogeny of fairness in seven societies. Nature, 528(7581), 258–261.

Brown, F.G.(1981): Mesasuring Classroom Acheivment, Rienhart &Winston. Inc, New York.

Damon ,W. (1977). The social world of the child. London: Jossey-Bass.

Eble, Robert, L., .(1972). Essentials of Education &Measurement ,2nded., New Jersey, Prentice Hall. Englewood Cliffs.

Frohlich N, Oppenheimer J, Kurki A .(2004). Modeling other-regarding preferences and an experimental test. Public Choice 119: 91–117.

Gutiérrez, Isabel Cristina Neira.(2015). THE DEVELOPMENT OF SOCIO-MORAL EVALUATIONS IN HUMAN INFANTS AND PRESCHOOLERS, Università degli studi di Trento – Rovereto, Department of Psychology and Cognitive Science (DiPSCo).

Hornby, A.S & Parnwell. (1959). An English Reader's Dictionary London: oxford University Press.

Kanngiesser P, & Warneken,. F. (2012). Young Children Consider Merit when Sharing Resources with Others. PLoS ONE 7, e43979. doi:10.1371/journal.pone.0043979

Kienbaum, J., & Wilkening, F. (2009). Children's and adolescents' intuitive judgements about distributive justice: Integrating need, effort, and luck. European Journal of Developmental Psychology, 6, 481–498.

Killen, M., & Smetana, J. (2015). Origins and development of morality. In M. E. Lamb (Ed.), Handbook of child psychology and developmental science (7th ed., Vol. III, pp. 701– 749). NY: Wiley-Blackwell.

Noh, Jee young. (2017). CHILDREN'S UNDERSTANDING OF MERIT IN FAIR RESOURCE ALLOCATION, search.proquest.com.

Noh, J., D'Esterre, A., & Killen, M. (2019). Effort or outcome? Children's meritorious decisions. Journal of Experimental Child Psychology, 178, 1–14.

Nucci, L. P., & Weber, E. K. (2002). The domain approach to values education: Examples of classroom practice. Retrieved Nov. 20, 2008, from http://tigger.uic.edu/~lnucci/ MoralEd/practices/practice4nucci.html

Piaget, J. (1941). The mechanism of mental development and the laws of grouping of operations. Archives Psychologie

Rizzo, M.T., Elenbaas, L., Cooley, S., & Killen, M. (2016). Children's recognition of fairness and others' welfare in a resource allocation task: Age related changes. Developmental Psychology. doi: 10.1037/dev0000134

Smetana, J. G. (1997). Parenting and the development of social knowledge reconceptualized: A social domain analysis. In J. E. Grusec & L. Kuczynski (Eds.), Parenting and children's internalization of values: A handbook of contemporary theory (pp. 162–192).

Smetana, J. G., Jambon, M., & Ball, C. (2014). The social domain approach to children's moral and social judgments. In M. Killen & J. G. Smetana (Eds), Handbook of moral development. 2nd ed (pp. 23–45). New York, NY: Psychology Press.

Smith, M. (1966). The Relationship between item Validity and test Valid it Psychometric. Journal Nature Reviews Vol. (1).

Turiel, E. (1983). The development of social knowledge: Morality and convention. Cambridge, England: Cambridge University Press.

Vygotsky, L. S. (1978). Mind in society: The development of higher mental process. Cambridge: MIT Press.

Xue Xiao a , Lu Liu a , Liangyuan Xu a , Lisha Liu a , Chuansheng Chen b , Yanfang Li a.(2019). Group bias in children's merit-based resource allocation. Journal of Experimental Child Psychology 188 (2019)

Xu, J. (2019). Learning "merit" in a Chinese preschool: Bringing the anthropological perspective to understanding moral development. American Anthropologist, 121(3), 655–666.